

## القولون العصبي - القولون المتهيج - القولون الملتهب

### • ما هو مرض التهاب الامعاء Inflammatory Bowel Disease ؟

هو اسم لمجموعة من الامراض تؤدي الى التهاب الامعاء وهذا الالتهاب لفترات طويلة. ويشعر المريض اثناء حالات الالتهاب ببعض الاعراض مثل الام البطن والتقلصات والاسهال الشديد لفترات طويلة وفي بعض الاحيان نزيف دموي من الشرج.

هناك نوعان رئيسيان من هذا المرض الأول هو مرض كرونز Crohn's disease والثاني هو تقرحات القولون المزمنة Ulcerative Colitis ويوجد نوع ثالث بين هذين النوعين وهو اقل حدة ويطلق عليه التهاب القولون الغير محدد Indetermente Colitis

### • ما هو سبب مرض التهاب لامعاء ؟

السبب الرئيسي غير معلوم حتى الآن ولكن هناك بعض الدلالات عن وجود خلل لجهاز المناعة او وجود ميكروب ادى الى خلل بجهاز المناعة، مما ينتج عنه عدم قدرة الجهاز المناعي على التميز الجيد لاجزاء من الامعاء والقولون تبدأ في مهاجمتها والتسبب في احداث اضرار بها كالتقرحات او النزيف.

يختلف طور الالتهاب في الثلاث انواع (مرض كرونز و تقرحات القولون المزمنة والالتهاب القولوني غير المحدد) باختلاف كل نوع فإن النوع الاول مرض كرونز (Crohn's disease) يصيب المريض من الفم حتى فتحة الشرج ولكن في اغلب الحالات يبدأ من الوصلة بين الامعاء الدقيقة والامعاء الغليظة بالجهة اليمنى للبطن ويؤدي الى التهاب شديد ثم تليف بهذه المنطقة ثم يصيب جزء اخر من الامعاء بنفس الطور من الالتهاب والتليف. وعلى ذلك يمكن للمريض ان يصاب بالعديد من الاعراض.

أما النوع الثاني تقرحات القولون المزمنة (Ulcerative Colitis) فإنه يصيب الجهة اليسرى من القولون بنفس الطور السابق من التهاب وتليف ينتج عنه تليف بجدار القولون الايسر. المرضى في كلا الحالتين يشعرون بألم بالبطن وتقلصات ثم دور شديد من الاسهال لا ينقطع بالعلاج التقليدي وفي بعض الاحيان نزيف من الشرج مصاحب للاسهال. ويتبقى النوع الثالث وهو التهاب القولوني غير المحدد ( Indetermente Colitis) ويكون على درجة اقل من الاعراض كالم البطن والتقلصات والاسهال ولكنها متكررة على مدار السنة ولا تستجيب للعلاج الدوائي التقليدي.

ولكن الشائع هو القولون العصبي Spastic Colon

القولون العصبى هو اسم غير علمى يطلق على مرض القولون المتهيج، غير المستقر Irritable Bowel Syndrome وهو مجموعة من الاعراض يصاب بها المريض مثل الآلام وتقلصات البطن، الانتفاخ والتبادل بين الامساك والاسهال. وينشأ هذا المرض لعدم الاستقرار فى حركية الامعاء. وحركية الامعاء هى المسئولة عن نقل الغذاء المهضوم داخل الامعاء، الذى يتحول الى فضلات بالقولون ويتحرك الغذاء بسرعة ابته داخل الامعاء مما يمكن جدار الامعاء من امتصاص المكونات المهمة من الغذاء والماء والعناصر الاساسية والفيتامينات، هذه السرعة المستقرة من الاهمية بحيث انها عامل اساسى للهضم وهذه الحركية تسمى بالحركة الدودية للامعاء. يتحكم فى هذه الحركة العديد من العوامل منها الجهاز العصبى والهرمونات المعوية جدار والامعاء نفسها، مما يعمل على ثبات هذه السرعة فى نقل الغذاء المهضوم داخلها. فى مرض القولون غير المستقر IBS تزيد او تقل سرعة الامعاء مما يؤدى الى اضطراب نقل ما بداخلها فان تزايد سرعة الامعاء يؤدى الى تقلصات والآلام بالبطن مع اسهال وعدم القدرة على السيطرة على الاخراج مدة طويلة ولكن فى حال تباطؤ حركية الامعاء فان ذلك يؤدى الى انتفاخ والآلام بالبطن مع الامساك وعلى هذا فان المريض ينتقل من هذا الى ذاك فى دورات متتالية.